

## الدرس الأول

### جغرافية التنمية ومجالاتها

\* تختلف المجتمعات فى درجة تقدمها وما تحققة من تنمية ، فنتيجة للدور الحيوى لعلم الجغرافيا فى التنمية ظهر فرع جديد من فروع الجغرافيا وهو جغرافيا التنمية

#### جغرافيا التنمية

فرع من فروع الجغرافيا البشرية يهتم بدراسة الموارد المتاحة للكشف عن إمكانات ومعوقات استغلالها من أجل إدارة الموارد وتنميتها بهدف توفير بيئة مناسبة لتحقيق جودة الحياة

- أما مفهوم التنمية هو من أهم المفاهيم العالمية وظهر منذ استقلال الدول الآسيوية والأفريقية فى الستينيات من القرن الـ 20 ، وقد مر مفهوم التنمية بعدة مراحل كما بالشكل

#### التنمية الاقتصادية

إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية فى مجتمع معين بهدف استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة وحسن توزيع عاندا

#### التنمية الشاملة

اتسع مفهوم التنمية فظهرت مفاهيم لتفسير التنمية من منظور اجتماعى انسانى فظهر مفهوم التنمية البشرية وهو :  
دعم قدرات الفرد وتحسين مستوى معيشته والقضاء على اللامساواة والحد من الفقر والبطالة

#### التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة مع تزايد الوعى لدى الهيئات والمؤسسات والأفراد بقضايا البيئة والمجتمع وهو يعنى  
تلبية احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بحقوق الأجيال القادمة فى تلبية احتياجاتها فهى تهدف للوفاء بحاجات البشر والحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية ومحاولة الحد من التدهور البيئى  
س: كيف يمكن تحقيق ذلك؟

عن طريق التوازن بين التنمية الاقتصادية والبشرية من جهة وإدارة الموارد وحماية البيئة من جهة ، فالتنمية المستدامة تضمن تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة والمجتمع؛ أي أنها المجال الذي يشترك فيه المجتمع والبيئة والاقتصاد.

# مبادئ التنمية



ترتكز التنمية على عدة مبادئ وهي

## الشمولية

تتصف التنمية بالشمولية لأنها يجب أن تشمل كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما تشترك فيها كل المؤسسات بالدولة ( الحكومية والخاصة )

## التكامل

تعد التنمية عملية تكاملية حيث توجد علاقات تبادلية وتكاملية بين جميع القطاعات المختلفة ويتأثر كل قطاع بالآخر ويؤثر فيه فمثلاً التقدم في ( التعليم – الصحة ) يؤثر في القطاع الاقتصادي لذا يجب على الدولة الاهتمام بكل القطاعات بم تفسر حتى لا ينمو قطاع على حساب القطاع الآخر

## الاستدامة

يقصد بها تنمية الموارد بحيث تلبى حاجة الأجيال الحالية دون تدهور للموارد بما يؤثر على حقوق الأجيال القادمة ، فهي تبحث عن التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الحاضر والمستقبل

## متطلبات التنمية

### متطلبات بيئية

- 1- ترشيد استهلاك الموارد حفاظًا على مكتسبات الأجيال القادمة
- 2- ضبط مصادر التلوث والحد منها

### متطلبات اجتماعية

- 1- رفع مستوى التعليم والصحة
- 2- توفير الأمن وتحقيق العدالة الاجتماعية

### متطلبات اقتصادية

- 1- توفير رأس المال اللازم لتنفيذ خطط التنمية
- 2- توفير خبرات علمية وفنية في مجالات التنمية المختلفة اعتمادًا على البحث العلمي
- 3- الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

### متطلبات سياسية

تتمثل في الاستقرار السياسي للدولة لكي تنجح في تنفيذ برامج التنمية المخطط له بأشكالها ومجالاتها المختلفة

- تعتمد الجغرافيا على دراسة الأقاليم من حيث الظروف الطبيعية والبشرية مما يعطى صورة واضحة لأي متخذ قرار وفي مقدمتها موضوع التنمية  
- فمن الصعب بدء أى مشروع إلا من خلال دراسة خصائص المكان المطلوب تنميته وتطويره جغرافيًا لتحديد متطلبات المكان

### بم تفسر : تتجلى قيمة ونفعية علم الجغرافيا بالنسبة للتنمية ؟

- نظرًا لتنوع موارد وإمكانات ومشكلات الأقاليم تستمر الحاجة لعلم الجغرافيا لأن الجغرافيا تتولى دراسة الموارد والامكانيات من أجل وضع الخطة المثلى لتنمية الاقليم
- نتيجة لهذا الدور الحيوى للجغرافيا فى التنمية ظهر فرع جديد من علم الجغرافيا وهو جغرافية التنمية

### تنمية الموارد البيئية

- يعتمد نجاح مشروعات التنمية على مدى توافر الموارد اللازمة لتنفيذها لذا فإن جغرافيا التنمية تتيح قدرًا من البيانات المهمة لمتخذى القرار.
- تهتم جغرافيا التنمية بإدارة واستخدام موارد البيئة وصيانتها والحفاظ عليها بتحديد مجموعة من المؤشرات البيئية التى يجب الالتزام بها فى مشروعات التنمية ومن أهم هذه المؤشرات ( الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث ) الى جانب ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية والعمل على عدم اهدارها أو تغيير معالمها الطبيعية

## التنمية الاقتصادية

- تهدف لزيادة الانتاج واستخدام الموارد المتاحة واستنباط أساليب جديدة أفضل وخلق تنظيمات أفضل مما يؤدي لزيادة الدخل القومي  
**س ما المقصود بالدخل القومي؟**  
هو مجموع المبالغ والايرادات التي تحصل عليها الدولة من دخول القطاعات المختلفة في فترة زمنية محددة غالباً سنة

## التنمية البشرية

- لا تنمية بدون بشر ، فالبشر هم القائمون على التنمية وهم المستفيدون منها  
- تهدف التنمية البشرية الى تنمية القدرات البشرية وتوظيفها أفضل توظيف في جميع المجالات من خلال توفير فرص للتعليم والتدريب وزيادة الخبرات

### ما المقصود بالإدارة؟

مجموعة من العمليات المتتالية تهدف إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية لتحقيق الأهداف المنشودة

### س ما المقصود بالإقليم؟

مساحة من الأرض تتميز بظواهرات طبيعية وبشرية محددة تميزه عن غيره من الأقاليم

### س ما المقصود بالتخطيط؟

أسلوب علمي لتغيير أوضاع راهنة غير مرغوب فيها أو لحل مشكلة ما في فترة زمنية محددة بهدف استثمار الموارد من أجل مستقبل أفضل

## التقنيات الحديثة ودورها في جغرافية التنمية

### الدرس الثاني

#### س ما المقصود بالاستشعار من بعد :

هو علم القياس أو الحصول على المعلومات عن سطح الأرض بواسطة أجهزة تصوير ومستشعرات لا تلامس سطح الأرض ويضم التصوير الجوي والتصوير الفضائي.

#### س ما المقصود بنظم المعلومات الجغرافية: GIS

نظام معلوماتي صمم لإدخال وتخزين ومعالجة واسترجاع وتحليل البيانات الجغرافية لإعداد قواعد بيانات بما يساعد على اتخاذ قرارات مناسبة.

### دور التقنيات في جغرافية التنمية

#### أولاً: تنمية موارد البيئة

#### 1- مجال البحث والتنقيب عن الموارد المائية

ومن أمثلة تلك التطبيقات المرئيات الفضائية التي يتم التقاطها وجود تكوينات من المياه الجوفية في المناطق ذات الشقوق والانكسارات الأرضية - وقد سارعت أغلب الدول في العالم ومنها الدول العربية التي تعاني من ندرة المياه في استخدام تلك التكنولوجيا المتقدمة لتحديد مواقع المياه الجوفية وأعماقها وكمياتها لاستخدامها في مشروعات التنمية

#### 2- مجال البحث والتنقيب عن المعادن ومصادر الطاقة:

- أفادت تقنيات الاستشعار من بعد في استكشاف المعادن من خلال استخدام الأشعة الكهرومغناطيسية التي تنطلق من بعض أقمار الاستشعار وبعض الطائرات عبر أجهزة (Sensors) حيث تتفاعل مستشعرات هذه الأشعة مع سطح الأرض وترتد مرة أخرى للقمر أو الطائرة  
- ويختلف هذا الارتداد أو الانعكاس لهذه الأشعة باختلاف طبيعة الجسم الذي انعكست منه.  
- فقد تمكن العلماء من التعرف بسهولة على أنواع هذه الأجسام على سطح الأرض وفي باطنها

\* فلكل جسم شكل مختلف في انعكاس الأشعة :

- فتعكس المعادن الأشعة باختلاف خصائص كل معدن

- تعكس النباتات الأشعة باختلاف كل نوع

- قد يختلف الانعكاس في نوع واحد من النبات لظروف محددة كإصابة جزء منه بأفه من الآفات الزراعية

- كما يختلف الانعكاس أيضًا بسبب اختلاف حرارة الأجسام.

### **3- مجال صيانة وحماية البيئة:**

تعتمد مشروعات صيانة البيئة والحفاظ عليها من التدهور على قواعد بيانات تتمثل في:

1- التوزيع الجغرافي لأنماط البيئات 2- خصائص كل نمط منها ومتطلباته

- ويأتي دور الجغرافيا في تحديد هذه الخصائص لبيان مدى الإفادة من كل نمط من أنماط

البيئات ومن ثم ضرورة الحفاظ عليها من التدهور

- ومن خلال ذلك يمكن تتبع التغيرات الحادثة في منطقة معينة وتقدير التأثيرات المختلفة على

المناطق المجاورة عن طريق مقارنة مجموعة من الصور والخرائط في فترات مختلفة

\*من الأمثلة :

متابعة تطور تآكل الشواطئ ومدى التغيير الحادث فيها، والتغيرات المناخية والظواهر المرتبطة بها.

## ثانياً : التنمية الاقتصادية

### **1- مجال الزراعة والتنمية الزراعية**

لا يمكن إحداث تنمية زراعية بدون توفير الدراسات الجغرافية اللازمة عن أنواع التربة ومدى صلاحيتها للزراعة، وتوافر موارد مياه الري، ومدى ملائمة المناخ، واحتياجات السوق (داخلي وخارجي)

- وتساعد التقنيات الحديثة في المجال الزراعي فيما يلي:

1- الكشف عن إصابة بعض المحاصيل الزراعية ببعض الأمراض والآفات الزراعية مما دعا المخططين إلى سرعة التدخل لحل هذه المشكلة.

2- التعرف على تغير أنماط استخدام الأرض في أي منطقة من العالم، وبالتالي تكشف عن حالات التعدي على الأراضي الزراعية، وقد ساعد ذلك على سن القوانين الرادعة لحماية ثروات الدول ومنع تعرضها للنفاذ.

3- التنبؤ بإنتاجية أي محصول قبل حصاده.

4- سرعة التنبؤ بالتقلبات المناخية مثل موجات الصقيع أو الموجات الحارة المفاجأة. وتقادي المزارعون إمكانية تعرضهم لبعض الأزمات التي قد تصل إلى حد الكوارث نتيجة هذه التغيرات والتي كان يصعب التنبؤ بها سابقاً، وهذا ما تقوم به الأقمار الميترولوجية التي تختص بدراسة عناصر الجو المختلفة.

5- التعرف على خصائص المجارى المائية ( الترع والمصارف والأنهار) ومدى تأثيرها ببعض المشكلات التي من أهمها نمو وانتشار الحشائش المائية  
ما النتائج المترتبة على: تراكم الحشائش المائية بشكل كثيف  
يؤدي إلى تعطيل حركة الملاحة النهرية، كما يسهم في ضياع كميات هائلة من المياه، التي يمكن الاستفادة منها في ري المزيد من الأراضي الزراعية.

## 2- مجال التنمية الصناعية

لا تنمية صناعية بدون توافر الدراسات الجغرافية لتوزيع المواد الخام المستخدمة ومصادر الطاقة المناسبة، وحاجة السوق من هذا المنتج مع تحديد أنسب المواقع الملائمة لإنشاء صناعات محددة.

## 3- مجال التنمية السياحية واكتشاف الآثار

يعد التنقيب عن الآثار أحد تطبيقات الاستشعار من بعد، حيث يمكن استخدام الصور الجوية والفضائية للكشف عن المواقع الأثرية، عن طريق رؤية مظاهر سطح الأرض وما تحتها، ويوفر ذلك الجهد والمال الكثير مما يساهم في التنمية السياحية.

ثالثاً : التنمية البشرية

## 1- مجال النمو العمراني

تعتمد التنمية العمرانية على قواعد بيانات توفرها الدراسات الجغرافية عن السكان المستهدفين، من حيث النمو، والتوزيع، والتركيب، وذلك لتحديد أنسب أشكال التخطيط العمراني الملائمة، أو أنسب أشكال الخدمات المطلوب توفيرها، وباستخدام التقنيات الحديثة أصبح من السهل تحديد اتجاهات النمو العمراني

لأي مدينة أو قرية عن طريق متابعة التطور والنمو العمراني من خلال المرئيات الفضائية الحديثة ومقارنتها بالخرائط القديمة، وقد ساهم ذلك كثيراً في تحديد اتجاهات النمو العمراني المستقبلي لأي تجمع، ومن ثم إمكانية وضع الخطط الملائمة لتنميته.

## \* ملحوظة هامة :

لابد من متابعة تطور الامتداد العمراني للمدن من خلال المقارنة بين المرئيات الفضائية على فترات مختلفة، فيمكن ملاحظة الامتدادات العمرانية في القرى أو ما يعرف بالزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

## \* دور المخطط :

- 1- العمل على إيقاف هذا النمو العشوائي للعمران بسن القوانين ومنها قانون تجريم البناء على الأراضي الزراعية
- 2- البحث عن مصادر بديلة والتي تتمثل في إنشاء المدن الجديدة في الصحراء بعيداً عن الأراضي الزراعية.

## 2- مجال الخدمات الطبية والصحية

تتعدد مجالات استخدام التقنيات الحديثة في الجغرافيا الطبية والصحية ومنها ما يلي:  
\* تعتبر نظم المعلومات الجغرافية إحدى الأدوات الجيدة لإدارة الإسعافات الطبية الطارئة، من خلال

- 1- تحديد أقرب وحدة إسعافات إلى مكان الاتصال المبلغ عن الحادث
  - 2- تحديد أقصر الطرق، والطرق البديلة للوصول لمكان الحادث .
- \* أصبح من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية تقييم أداء الخدمات الطبية في أي منطقة عمرانية لتحديد المناطق المخدومة والمحرومة، لإعادة تخطيطها وتنميتها وتوزيعها التوزيع الأمثل.

س/ بم تفسر اهتمام نظم المعلومات الجغرافية بتقييم أداء الخدمات الطبية  
ج/ لتحديد المناطق المخدومة والمحرومة، لإعادة تخطيطها وتنميتها وتوزيعها التوزيع الأمثل